[109] فلما دخل علي قلت: أتأذن لي أن أذهب إلى أهلي ؟ قال: اذهبي، فخرجت عائشة حتى أتت أباها، فقال: مالك ؟: قالت: اخرجني رسول ا (ص) من بيته، قال لها أبو بكر: فاخرجك رسول ا (ص) من بيته وآويك أنا وا لا آويك حتى يأمر رسول ا (ص) فأمره رسول ا (ص) ان يؤويها، فقال لها أبو بكر: وا ما قيل لنا هذا في الجاهلية قط فكيف وقد أعزنا ا بالاسلام ؟ فبكت عائشة وأمها أم رومان وأبو بكر وعبد الرحمن وبكى معهم أهل الدار، وبلغ ذلك النبي (ص) فصعد المنبر فحمد ا واثنى عليه فقال: يا أيها الناس من يعذرني ممن يؤذيني ؟ فقام إليه سعد بن معاذ وسل سيفه وقال: يا رسول ا أنا أعذرك منه، ان يكن من الأوس أتيتك برأسه وان يكن من الخزرج أمرتنا بأمرك فيه، فقام سعد بن عبادة فقال: كذبت وا ما تقدر على قتله انما طلبتنا بذحول كانت بيننا وبينكم في الجاهلية، فقال هذا: يا للأوس وقال هذا: يا للخزرج فاضطربوا بالنعال والهجارة فتلاطموا فقام اسيد بن حضير فقال: فيم الكلام هذا رسول ا (ص) يأمرنا بأمره فنفعله عن رغم انف منا، ونزل جبريل وهو على المنبر فلما اسري عنه تلا عليهم ما نزل به جبريل: (وان طائفتان من المؤمنين اقتتلوا، إلى آخر الاية، فصاح الناس: رضينا بما انزل ا وقام بعضهم إلى بعض وتلازموا أو تصايحوا فنزل النبي (ص) عن المنبر، وابطا الوحي في عائشة فبعث النبي (ص) إلى علي بن أبي طالب وأسامة بن زيد وبريدة وكان إذا أراد ان يستشير في أمر أهله لم يعد عليا وأسامة بن زيد بعد موت أبيه، فقال لعلي: ما تقول في عائشة فقد اهمني ما قال الناس ؟ قال: يا رسول ا قد قال الناس وقد حل لك طلاقها، وقال لأسامة: ما تقول أنت ؟ قال: سبحان ا ما يحل لنا ان نتكلم بهذا سبحانك هذا بهتان عظيم، قال لبريرة: ما تقولين يا بريرة ؟ قالت: وا يا رسول ا ما علمت على أهلك إلا خيرا إلا أنها أمرأة نؤوم تنام حتى تجئ الداجن فتأكل عجينها
